

دراسة تحليلية لعناصر البناء الدرامي وأثرها على البنية البصرية للأفيش السينمائي

[Analytical Study for the Dramatic Elements and its Effect on the visual Structure of Cinematic Poster]

مرودة عبد اللطيف خفاجي

أستاذ مساعد بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
القاهرة – جمهورية مصر العربية

Marawa Abd El-latif Khafagy

Dep. photography, cinematography and Tv., Faculty of Applied Arts, Helwan University, Egypt

Copyright © 2017 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the **Creative Commons Attribution License**, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: Cinematic Poster is an advertising for a movie, includes a brief about everything within the movie, it distributed everywhere in the streets, newspaper even transportations.

However, it is very important because of its crucial role to make the success of a movie, but there a number of problems in the Arabic cinema industry, become crystal clear through the artistic criticism for such posters which does not show any relation to the dramatic elements of the movie, and does not reflect enough cultural awareness.

So, this study tries to analyze such elements, to make it clear for the designer to be more careful about next time he design a cinematic poster, And the most important the economical, sociological aspects of the audience to provide more understandable language with them by the visual contact with the poster.

KEYWORDS: Dramatic Elements, visual Structure, Cinematic Poster.

ملخص: الأفيش أو الملصق الدعائي للفيلم هو لوحة تستخدم للدعاية للفيلم تحتوي على موجز لكل ما في الفيلم من فكرته وأبطاله ومخرجه ومؤلفه، وتتعدد أماكن وضع الأفيشات فهي تنتشر في الشوارع وفي دور السينما وفي الصحف والمجلات ووسائل النقل.

وبرغم أهمية الأفيش السينمائي ودوره في نجاح الفيلم وتسويقه إلا أن هناك بعض المشاكل التي تواجه صناعة الأفيش أدت إلى تقليص دوره في السينما العربية. وقد ظهر ذلك جلياً من خلال النقد الفني في الصحف والمجلات الفنية لبعض تلك الأفيشات كنموذج لأوجه القصور في الأهتمام بالأفيش السينمائي وما يجب أن يتضمنه من عناصر. لذا يهدف البحث إلى دراسة دور النص الدرامي وعناصره في تحديد البنية البصرية للأفيش، وتحليل العناصر التي تؤثر في نجاحه، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. للوصول الي مجموعة من النقاط التي تحدد سبل تعامل المصمم مع الأفيش السينمائي، والتي كانت من أهمها:

وجوب مراعاة الشريحة المستهدفة لرؤية الفيلم السينمائي عند تصميم الأفيش. والتي قد تتسع لتشمل مختلف الفئات الثقافية والاجتماعية والمادية التي قد يختلف فيما بينها في تفسير بعض المدلولات لعناصر البنية البصرية للأفيش مما يؤثر على فهم وإدراك هذه العناصر وبالتالي يؤثر على رد فعل الجمهور إتجاه الفيلم.

كلمات دلالية: البناء الدرامي، البنية البصرية، الأفيش السينمائي.

الأفيش أو الملصق الدعائي للفيلم هو لوحة تستخدم للدعاية للفيلم تحتوي على موجز لكل ما في الفيلم من فكرته وأبطاله ومخرجه ومؤلفه، وتتعدد أماكن وضع الأفيشات فهي تنتشر في الشوارع وفي دور السينما وفي الصحف والمجلات ووسائل النقل.¹

ولقد بدأ ظهور الأفيش كضرورة أملتها السينما ذاتها حيث ترافق ظهوره مع بدايات العرض السينمائي الجماهيري بهدف الترويج للفيلم، عندما أراد صانعه جذب أكبر عدد من المشاهدين إلى قاعات العرض السينمائي لمشاهدة إنتاجهم الفني. ومنذ ظهوره مع بداية القرن العشرين إعتد الأفيش على الرسم اليدوي وعلى مهارات الخطاطين، من خلال تجسيد لأحد المشاهد الأساسية أو تركيب مجموعة من اللقطات المعبرة عن موضوعه أو من خلال رسم تعبيرى للتنمية الأساسية للفيلم. ومع التطور التكنولوجي بدأت صناعة الأفيش تتطور وتأخذ شكلاً مختلفاً من خلال إعتادها على التصوير الفوتوغرافي لأبطال الفيلم واستخدام تقنيات متنوعة مثل برامج الجرافيك والإعتماد على الإضاءة واللون والمؤثرات الخاصة.² ويوضح (شكل 1) أفيشات لأفلام تم إعادة إنتاجها، إذ إعتد إنتاج الأفيش القديم (على اليمين) على الخط والرسم اليدوي أما الحديث (على اليسار) فإعتد على التصوير الفوتوغرافي وتأثيرات الإضاءة وبرامج الجرافيك.



شكل (1)

ومن ذلك الحين أصبح الأفيش السينمائي هو الواجهة الأساسية ووسيلة الاتصال الأولى والمؤكدة بين الفيلم والجمهور المستهدف حيث يصطدم به في الشوارع والأماكن العامة وفي الصحف والمجلات، وهو أول ما يراه الجمهور من الفيلم حيث يسبق عرضه بفترة طويلة، لذا يعتبر المرأة التي يبني من خلالها الجمهور صورته الذهنية عن الفيلم. فهو بما يتصف به من جوانب فنية وسيلة داعية للتأمل ومحرضة ومثيرة للاهتمام والفضول، فالأفيش الناجح هو الذي يثير إنتباه المتلقي وإهتمامه ويجبره على التمعن والتأمل فيه ويثير فيه الفضول لدخول الفيلم ومعايشة القصة الدرامية، وإذا لم يصل هذا الإنطباع إلى المشاهد فعنى ذلك أن الأفيش لم يحقق الهدف المرجو منه.

فمن خلاله يعرف الجمهور أولويات ترتيب النجوم وذلك من خلال حجم ظهورهم على الأفيش وترتيب أسماء الأبطال وأهمية الأدوار، والصراعات الدرامية، والمكان الذي تدور به الأحداث، والمدى الزمني لأحداث الفيلم، ونوعه أو النمط الفيلمي هل هو رومانسي أم إجتماعي أم أكشن أم فانتازيا، وغيرها من التفاصيل التي لابد تضمينها للأفيش. لهذا فإن الأفيش أحد أهم المفاتيح التي تحدد نجاح أو فشل الفيلم السينمائي حتى قبل عرضه فقد تتجاوز أهميته عند الجمهور أهمية الفيلم نفسه. فهو من أكثر العوامل المؤثرة على قرار الجمهور في مشاهدة الفيلم أم لا.

ومن وجهة نظر مصمم الأفيشات السينمائية يسري حسن "أن الفيلم السينمائي ليس هو السيناريو والحوار والأخراج والمونتاج وغيرها من المكونات الرئيسية للشريط السينمائي فقط فهناك عوامل أخرى لا تقل أهمية خاصة في مجال الدعاية للعمل الجديد وأبرز هذه العوامل هو الأفيش السينمائي الذي يحمل عبئ جذب المشاهد لهذا العمل مما يجعله من أهم مفاتيح نجاح أو فشل أي فيلم".³

¹-http://www.ar.wikipedia.org/wiki/film_poster

²- [http://www. AlBayan. ae./fine_senses](http://www.AlBayan. ae./fine_senses)

³ - <http://www.masress.com/egynews>

وأفيس السينما مثله مثل الإعلان التجاري مع إختلاف أن الأفيس السينمائي يتعامل مع منتج حي يتمثل في نجوم العمل الدرامي والقائمين عليه والقصة التي يتناولها النص الدرامي، وعليه فينطبق على الأفيس ما ينطبق على التصميمات الدعائية الإعلانية حيث لا بد أن تتحقق الجاذبية والمصداقية، جاذبية تدفع الجمهور إلى انتظار العرض السينمائي لرؤية الفيلم من خلال تصميم جذاب متجاوز النمطية يدفعه للتأمل والإعجاب والفضول لرؤية الفيلم، والمصداقية من خلال اعتماده على عناصر النص الدرامي بما يحويه من أفكار وشخصيات وصراع وزمان ومكان والنمط الفيلمي. حيث يستقي مصمم الأفيس تصميمه من خلال تحليله للنص الدرامي واختزاله في لقطة أو مجموعة من الصور المركبة لها دلالتها يبنى من خلالها الجمهور صورتهم الذهنية وتوقعاتهم عن الفيلم وهل يتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم أم لا.

وبرغم أهمية الأفيس السينمائي ودوره في نجاح الفيلم وتسويقه إلا أن هناك بعض المشاكل التي تواجه صناعة الأفيس أدت إلى تقليص دوره في السينما العربية. وقد ظهر ذلك جلياً من خلال النقد الفني في الصحف والمجلات الفنية لبعض تلك الأفيسات كنموذج لأوجه القصور في الأهتمام بالأفيس السينمائي وما يجب أن يتضمنه من عناصر. ومنها على سبيل المثال أن يتم الإعتماد على تفسير بصري لاسم الفيلم دون الإعتماد على المدلول الدرامي للنص السينمائي أو أن يعتمد النص البصري للأفيس السينمائي بشكل مباشر على إichاءات جسدية من أبطال وبطلات الفيلم قد تختلف تماماً مع مضمون الفيلم بل هي صبغة يتم صبغ الفيلم بها لأسباب ترويجية تعتمد على الإثارة البصرية مثل أفيس فيلم النوم في العسل الذي تم تصميمه بشكل نمطي مبتذل بالرغم من تناوله لقضايا سياسية وإجتماعية مهمة.

كما يتهم الكثير من النقاد الأفيس العربي بالإفلاس ولجوء مصمميها إلى اقتباس أفيسات الأفلام الغربية فمثلاً أفيس فيلم حرب أطاليا الذي تدور أحداثه في إيطاليا يشبه كثيراً أفيس فيلم Ocean's Twelve الذي صور أيضاً في إيطاليا رغم إختلاف الأحداث بالطبع، كذلك فيلم أحمد عز «ملاكي إسكندرية» يشبه أفيس فيلم Sword Fish Operation وأفلام أخرى.⁴

بالإضافة إلى ما تفرضه شركات الإنتاج التي تسعى أن يحتوي الأفيس على جميع أبطال الفيلم كنوع من أنواع إرضاء النجوم دون النظر إلى دوره في التعبير عن مضمون الفيلم " ويرى الناقد السينمائي محمود قاسم أن أحد أهم مشاكل الأفيس إصرار نجوم الفيلم على الظهور على الملصق، لافتاً في هذا الصدد إلى مشكلة أخرى تتكرر مع كل فيلم جديد وهي ترتيب أسماء النجوم، وهو الأمر الذي صنع عدداً من الأزمات بين الأبطال مما دفع المنتجين إلى وضع صور الأبطال على الأفيس والاكتماء بذلك، وحجب الأسماء. بينما تقول مصممة الأفيسات هالة جسور إن ما تراه الآن إنما هو مأساة يعيشها الأفيس، والسبب في ذلك أن المنتجين يتعاملون مع الأفيس كنوع من الاحتكار فأصبحوا يتحكمون في الأفيس وتصميمه، كما أصبح الأفيس يفتقر إلى الفنية والإبداع، فكان في الماضي فكر المبدع هو المتحكم في الأفيس، ولم يكن بناء على طلب الشركة المنتجة. ويؤكد الناقد رفيق الصبان أن ما نشاهده الآن في أفيسات الأفلام هو عبث بالإبداع الفني الذي كان في الماضي يحمل قدراً كبيراً من الإبداع والجمال، ويعبر عن مضمون الفيلم عن طريق الرسم الفني، وكأنها لوحة فنية كبيرة يتفقدونها المشاهد وتجذبه."⁵

مشكلة البحث :

يفتقد الأفيس السينمائي في الوطن العربي إلى القدر الكافي من الإهتمام، ويتم التعامل معه بشكل سطحي لا يؤدي إلى تفعيل دوره بل على العكس قد يأتي بنتيجة عكسية، فيؤدي إلى نفور الجمهور وإحجائه عن دخول الفيلم. إذ يعتمد تصميم الأفيس على المهارات الشخصية للمصمم دون وجود معايير وأطر مرشدة لكيفية إتمام تلك المهمة، في حين تم إهمال أكثر العناصر أهميه في بناء البنية البصرية للأفيس وهو النص الدرامي بما يتضمنه من عناصر تحمل الإتجاه الفكري لصانعي الفيلم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة دور النص الدرامي وعناصره في تحديد البنية البصرية للأفيس وتحليل العناصر التي تؤثر في نجاحه.

فروض البحث:

- ربط البنية البصرية للأفيس بعناصر النص الدرامي الأفيس السينمائي يزيد من فرص نجاح الفيلم في جذب الشريحة المستهدفة من الجمهور.
- لا بد أن يتناسب تصميم الأفيس وأفكاره مع شريحة الجمهور المستهدف حتى لو اتسعت هذه الشريحة لضمان تحقيق الهدف منه.

منهج البحث:

يتخذ البحث المنهج الوصفي التحليلي لعناصر البناء الدرامي للوقوف على أثرها في البنية البصرية للأفيس السينمائي .

١- الأفيس وعناصر النص الدرامي:

"عرفت الدراما بأنها شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث معينة وهذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، ويمكن عملياً تقديم قصة بهذا الشكل في عرض صامت خال من الحوار. والفن الدرامي هو الذي تكون فيه الكلمات وسيلة للتعبير عن أفكار الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب من خلال حبكة لها شكل وهدف، وتلتزم بالخلفية التراثية والزمان والمكان والحوار الدرامي لا يقتصر على التعبير عما يجري بين الأشخاص بل يتولى توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص في حدود علاقة أحدهم بالآخر، بالإضافة إلى توضيح المواقف التي يشترك فيها داخل حدود العالم الدرامي الذي يتخيله الكاتب كما أن العلاقة الدرامية صراع لا يقتصر على علاقة الأشخاص ببعضهم، بل يمتد إلى علاقاتهم بالقوى المختلفة المحيطة بهم."⁶

ولقد جاء ترتيب أرسطو للعناصر التي تقوم عليها الدراما في ستة عناصر على الشكل التالي:

١. الحبكة plot (بداية، وسط، نهاية).
٢. الشخصية character.
٣. الفكر thought وهو الفكرة المركزية والموضوع والمحتوى الذهني.
٤. الإلقاء ترجمة الحوار والشعر بواسطة فن الإلقاء.

4- مقال بعنوان تصميم الأفيس أصعب من تصوير الفيلم نشر في أخبار مصر - يوليو ٢٠٠٨

5- محمود قاسم - أفيسات الأفلام.. إبداع الماضي وعبث الحاضر - جريدة البيان - فبراير ٢٠٠٩

6- حسين رامز رضا - الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٢ - ص ٢٣

٥. الموسيقى (إيقاع يضبط الحالة النفسية وطبقة وسرعة ونغمة الصوت واللغة والحوار).

٦. العرض (مشهدية تبرز الحدث بواسطة الممثلين وتجسد الأفكار والرموز والأجواء التي يحتويها النص).⁷

أما المنظرين السينمائيين المعاصرين فقد حدودها بخمسة عناصر هي: الفكرة، الصراع، الشخصية، الحوار، والنمط الفيلمي.⁸

ويهتم هذا البحث بعناصر الفكرة والصراع والشخصية والنمط الفيلمي، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل ودراسة دوره وتأثيره على البنية البصرية للأفيس السينمائي فيما يلي:

١-١- الفكرة:

وهي الرسالة التي يريد صناع الفيلم إرسالها إلى الجمهور في محاولة لإشراكه في أسبابها ونتائجها وعادة ما تكون قضية فلسفية أو أخلاقية أو سياسية أو إجتماعية.

ولكل نص درامي فكرة مركزية واحدة والنص الذي يعالج أكثر من فكرة واحدة سببها بالفشل لأنه إنطلق من قاعدة إنقسمت على ذاتها فإختل توازنها ومن الطبيعي أن ينعكس هذا الخلل على المشاهد. أيضاً النص الدرامي الذي يخلو من فكرة مركزية سيضلل كل من القارئ والفيلم والجمهور. فالهدف غير واضح ولن يصل إلى المشاهد وعليه لابد على مصمم الأفيس أن يضع يده على الفكرة المركزية التي يدور حولها النص الدرامي ليكون قادر على التعبير عنها.

فمثلاً في أفيس فيلم Lord Of War شكل (٢) يلاحظ أن مصمم الأفيس أعتد على الأسلوب التعبيري لترجمة الفكرة المركزية للفيلم وهي أن من تشعب بالفساد سيكون أحد ضحاياه. فبطل الفيلم رجل انغمس في دنياه الخاصة متجاهلاً تأثير أفعاله على المحيطين به، فالرصاص يرمز للأسلحة التي يتاجر بها غير أنه بما تحدثه الأسلحة من عنف ودمار في هذا العالم، ودون ضمير يؤنبه إلى أن يكون أحد ضحاياها.

٢-١- الشخصيات:

ويمثل أحد أهم العناصر الدرامية، فلا حكاية ولا فعل درامي إن لم تنطلق من الشخصية الدرامية أو تتكون منه عنه. وعلى هذا لابد أن يتم تشخيص الشخصيات بأبعادها المادية والاجتماعية والنفسية فهذه الأبعاد هي نتيجة تكوين الشخصية الجسماني والاجتماعي والنفسى ودوافعها ونقط قوتها وضعفها وانفعالاتها ومحيطها ذو العادات والتقاليد. والتعرف على الشخصية لا يعني المنظور الخارجي لها هو فظ أو خشن أو مؤدب أو دمتم أو متدين بل لا بد من تحليل الشخصية ومعرفة لماذا هو كذلك وما الذي أوصله إلى هذه الحالة لنستطيع التعبير عنه وتجسيده في أدق صورة.⁹

إذ أنه يمكن تحديد أبعاد الشخصية في ثلاث أبعاد¹⁰:

١. البعد المادي (الفسولوجي): يعني كل ماله صلة بالشكل الخارجي للإنسان ويدخل ضمنها الجنس (ذكر أو أنثى) والعمر والعرق ولون الشعر والعينين والمظهر بكل ما فيه بدين نحيل أشعث... كما يدخل فيها العيوب الجسمانية مثل التشوهات والأمراض والحركات العصبية.

٢. البعد الاجتماعي (السوسولوجي): ويدخل في نطاقها الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية (الطبقة العاملة أو الحاكمة أو الطبقة الوسطى أو أقل من المتوسطة... وغيرها)، الوظيفة والدخل ومدى لياقته للعمل، التعليم ومستواه العلمي، المستوى الثقافي والفكري، الحياة العائلية هل يعيش مع أهله أم هو يتيم وعلاقته بأهله وعائلته وسلوكياته وهو لياته ومكانته بين أصدقائه وزملائه وكل ما يتعلق بحياته الاجتماعية.

٣. البعد النفسي (السيكولوجي): وهو ثمرة الكيان الاجتماعي والجسماني وهو الذي يغذي المطامع والرغبات والغرائز ويبرز أسباب الهزائم والخيبات ويكون الأمزجة والميول ومركبات النقص أنه المرأة التي تعكس الضغوط الخارجية والحالات الداخلية والدلالات.¹¹ ويدخل في هذا البعد مزاج الشخصية وطباعها هل هو حاد الطبع، سلس، سريع الغضب متشائم أم متفائل وأسلوبه هل هو شخصية مستسلمة مكافح إنهمازي هل هو إنطواني أم وسطي أم إجتماعي، عقدة النفسية، الأفكار المتسلطة عليه، وسواسه، مخاوفه.

وتنقسم الشخصيات في النص الدرامي إلى شخصية رئيسية وشخصيات أساسية وشخصيات ثانوية، وتعتبر الشخصية الرئيسية هي المحرك والعقل المدبر فهي الشخصية التي تدور حولها القصة وهي العقل المدبر أو من يضع القرار أو من يحرك الأحداث.¹² وهي أيضاً من أهم العناصر في الأفيس السينمائي بل هي الوسيلة الأولى غالباً لجذب انتباه الجمهور واهتمامه فمن خلال حجم الشخصية وشكلها وعلاقتها بالعناصر الأخرى يبدأ الجمهور في تكوين انطباعه عن الفيلم. لابد أن تحتل الشخصية الرئيسية المساحة الأكبر في الأفيس أو قد تنفرد به ويعتمد ذلك على القوة



شكل (2)



شكل (3)

7- شكيب خوري - الكتابة وآلية التحليل - بيسان للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - 2008م - ص 230

8- <http://libya-al-mostakbal.org/news/licked/29518>

9- لاجوس أجي - ترجمة دريني خشبة - فن كتابة المسرحية - دار سعاد الصباح الكويت 1993- ص 107-116

10- دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق - حسين حلمي المهندس - الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة - 1989م - ص 118-119

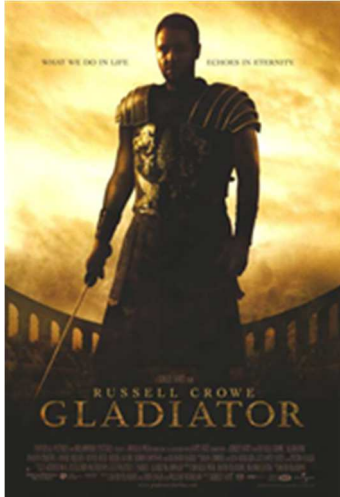
11 - مرجع سابق - الكتابة وآلية التحليل - ص 249

12 - سيد فيلد - ترجمة سامي محمد - السيناريو - دار المأمون للترجمة والنشر - بغداد - 1989- ص 37.

الدرامية للشخصية وكذلك قدرة البطل الذي يجسد الشخصية على جذب الجمهور إلى الفيلم. أما الشخصيات الأخرى فيطلق عليها الشخصيات الأساسية فلها دور أساسي في الدراما ولكن تأتي أهميتها بعد الشخصية الرئيسية. وتختلف الأشكال التي يتم من خلالها تجسيد الشخصية على الأفيس فبعض الأفيسات تحتوي على الشخصية الرئيسية فقط، يتم فيها التركيز على ملامح الشخصية وتعبيراتها ويكون فيها تجسيد كبير لأبعاد الشخصية بشكل يساعد على توحيد المشاهد مع الشخصية وتعاطفه معها وتبنيه لوجهة نظرها.

وهو ما يظهر في أفيسات الأفلام التالية:

Beautiful mind (عقل جميل) شكل (٣): الذي تدور أحداثه حول جون ناش عالم الرياضيات العبقري الحائز على جائزة كارينجي المرموقة والذي يصل جامعة برينستون كطالب متخرج حديثاً حيث يطور نظرية من شأنها أن تحدث ثورة في عالم الرياضيات مما يؤهله لوظيفة مرموقة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مع أصدقائه سول وبيندر.



شكل (5)

ثم يبدأ الصراع في الفيلم حيث يتصور أن ضابط مخابرات أميركي يزوره ويجنده في زمن الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي ويعيش البطل مع شخصياته الوهمية في النصف الأول من الفيلم، ثم يفاجئنا بحقيقة المواجهة بين البطل وذاته، حيث تتكشف حالة جنون العظمة وانقسام الشخصية التي تصيب البطل بينما يراقب بالأم الخسارة والعبء التي تجلبه حالته لزوجته وأصدقائه ويبدأ بعد اكتشافه للحقائق علاجاً نفسياً يمكنه من استعادة التوازن وممارسة حياته بشكل طبيعي إلى حد ما.

ويظهر من النص الدرامي أن شخصية العالم جون ناش الحاصل على جائزة نوبل هي الشخصية الرئيسية التي تدور وتتمركز حولها الأحداث ولهذا كان من المنطقي أن يعتمد مصمم الأفيس على الشخصية الرئيسية في تصميمه حيث تنفرد به فمن خلال تجسيد للشخصية بما لها من أبعاد مختلفة قادرة على تجسيد فكرة ومضمون النص الدرامي. ولقد وظف مصمم الأفيس الخلفية المشوشة الغير واضحة للتعبير عن حالة التشوش التي تعيش فيها الشخصية وانفصالها عن الواقع وهو ما يؤكد الصراع الذاتي الذي تعيشه الشخصية.

أما فيلم عسل أسود الذي تدور أحداثه حول مواطن مصري عاش حياته كلها مغترباً عن بلده التي عاش فيها ذكريات طفولته فقط وتربى بعيداً عن عادات وتقاليد بلده حتى لغته العربية أصبحت مشروخة النطق، وبعد عشرين عاماً عاد إلى مصر ليكمل بقية حياته ولكنه يجد صعوبة في التعامل مع المجتمع ويبدأ الصراع من خلال مجموعة من الأزمات التي يمر بها ويقرر العودة إلى أمريكا، ليبدأ صراعه الذاتي ويكون قراره العودة إلى بلده مصر ليكمل بقية حياته.

وهنا أيضاً يعتمد الأفيس على الشخصية المحورية التي يقوم عليها النص الدرامي شكل (٤) وهي شخصية البطل حيث يوضح الحيرة والانقسام الذي تقع فيها الشخصية وبالرغم من أنه وللوهلة الأولى يظهر الإعتدال على البعد المادي للشخصية، إلا أنها أيضاً تظهر البعد النفسي وحالة الانقسام التي تمر بها الشخصية بين حياته في أمريكا بما فيها من حياة رغبة منظمة تحترم حقوق المواطن متمثلة في النفاحة والكاميرا في مقابل حياته في مصر التي كان يحلم بها ويرسم لها في مخيلته صورة وردية. إلا أنه يجدها حياة مليئة بالمشاكل المرموز لها بالبطيخة والقلة التي تسرب المياة من كل الاتجاهات دليل على الفساد والفقر، وهو ما يوضح الصراع النفسي الذي يظهر في ذروة الأحداث بعد مجموعة من الأزمات التي يمر بها البطل، تضعه في حالة المقارنة المستمرة بين المواطن وقيمه في مصر وأمريكا بما فيها من إسقاط على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ورغم بساطة الأفيس إلا أنه يعبر عن مضمون النص الدرامي بشكل رمزي.



شكل (4)

فيلم المصارع gladiator يتميز الفيلم بكلاسيكية الموضوع حيث تدور أحداث الفيلم في عصر الامبراطورية الرومانية في عصر ماركوس أوريليوس للصراع على السلطة. وقد تم ترجمة ذلك من خلال الأفيس الخاص بالفيلم شكل (٥) أولاً من خلال إفراد البطل بالمساحة الأكبر من الأفيس تظهر الأبعاد المادية للشخصية من خلال جسمه حيث يظهر بنيانه الجسدي القوي ومن خلال زاوية التصوير الذي قدم من خلالها البطل في الأفيس على عظمة ونبل وقوة الشخصية من خلال زاوية الكاميرا المنخفضة جعلته عملاقاً بالنسبة لأسوار المسرح الروماني الذي يستخدم كحلبة للمصارعة، وتدل ملبسه على الزمن الذي تدور فيه أحداث الفيلم، وتدل خلفية الأفيس على المكان الذي تدور فيه الأحداث وفيه دليل على الصراع الذي ستدخل فيه الشخصية. السماء الملبدة بالغيوم ترمز إلى قوة الصراع والأزمات التي يمر بها البطل. اللون في الأفيس ينحصر بين اللون الأسود واللون البرتقالي الأقرب إلى الذهبي اللون الأسود يضيف درجة من الغموض واللون البرتقالي يرمز إلى قوة الصراع.

ومن أكثر الأخطاء شيوعاً في تصميم الأفيس هو أن يقوم مصمم الأفيس بعمل تصميم يستعرض من خلاله أبطال الفيلم كنوع من أنواع إرضاء النجوم دون النظر إلى دوره في التعبير عن مضمون الفيلم، بدون أي دلالة لأبعاد الشخصيات والعلاقات والصراعات بينهم. فيمكن القول أن إعتدال الأفيس على هذا التصميم هو مجرد إستغناء بالصورة عن الكتابة ويتوقف وضع كل ممثل وحجمه تبعاً لأهميته والدور الذي يلعبه في الفيلم.

ومثالا علي ذلك أفيش فيلم المشمهندس حسن شكل(٦) حيث تدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي إجتماعي حول حسن طالب الهندسة العبقري القادم من الأرياف وسط ظروف اقتصادية صعبة ليبدأ حياته الجامعية وكله إصرار علي تخطي العقبات والنجاح في دراسته ليعيل أسرته وفي هذه الأثناء يقابل زميلته في الكلية ويبدى إعجابه بها وفي محاولاته للوصول إليها تدور الأحداث والصراعات إذ به يقرر استيطان منزل أحد أصدقائه ليكون بجوار حبيبته وذلك وسط رفض عائلة صديقه وفي سبيل الوصول لحبيبته يدور الصراع بينه وبين أهلها الراضين لهذه العلاقة. ومن خلال تحليل الأفيش يتضح أنه لا علاقة بين بناء الشخصيات بأبعادها المختلفة ووجودها علي الأفيش فالهدف الأساسي لتصميم الأفيش هو عرض للأبطال المشاركين في الفيلم.

نفس المشكلة تتكرر في أفيش فيلم كباريه شكل (٧) الذي تدور فكرته حول حالة التناقض الكبيرة التي يعيشها بعض الأفراد في المجتمع المصري بين الثراء الفاحش والفقر الشديد من خلال أحداث تمر بشخصياته خلال يوم كامل، عن طريق عدة نماذج مختلفة بالمجتمع، تعمل أو ترتاد الكباريه، من خلال العلاقة بين العاملين في الكباريه طوال ليلة واحدة. الفيلم يعتبر من الأفلام التي تقدم أكبر عدد ممكن من مشاهير الفنانين فهو يضم أكثر من 20 ممثل. ويظهر الأفيش كمحاولة لإرضاء هؤلاء النجوم.



شكل (7)



شكل (6)

وعلى العكس في فيلم فير اير الأسود كما يظهر بالشكل (٨) بالرغم من الانطباع الأولي بأن الأفيش يعتمد على إستعراض للشخصيات إلا أنه يرتبط بشكل كبير بالنص الدرامي. البطل حسن (خالد صالح) يحتل المساحة الأكبر من الأفيش كشخصية رئيسية محركة للأحداث فهو يلبس ملابس داخلية في إشارة إلى إحساسه النفسي والدافع الداخلي للبطل، فهو بالرغم من مركزه الإجتماعي كأستاذ جامعي وحالته الميسورة إلا أنه لا يشعر بالأمان في بلده التي يرمز لها بالعلم كخلفية في الأفيش والعلم الصغير فوق كتفه الأيسر دلالة على حالة عدم الإنتماء الذي تحس به الشخصية وهو التحول الذي حدث للشخصية الناتج عن الفساد المستشري في المجتمع وهنا تظهر نقطة الضعف والحالة النفسية للشخصية.

الصورة التي يحملها في يده هي نقطة التحول الأولي في الفيلم (حبكة 1) وهي نقطة الإنطلاق للصراع في الفيلم نتيجة الظروف التي تعرضت لها الأسرة مما أدى إلى تحول نظرهم للحياتها والمجتمع وانتماها للوطن. أما باقي الشخصيات والتي تظهر عبارة عن صور معلقة في أعلى الأفيش على حبل للملابس فيرمز لها بقطع الملابس التي يحاول أن يحصل عليها البطل خلال الصراع في الفيلم لتعويض إحساسه بأنه متجرد من ملابسه وهو ما يحقق له الحماية النفسية التي يسعى إليها له ولأسرته خلال الفيلم.

وعادة ما يبني النص الدرامي على وجود شخصية رئيسية Main Character وليس هناك عدد محدد من الشخصيات الأساسية Major Character ولا بد من تحديد الشخصيات الرئيسية ومتى حددت الشخصية الرئيسية تستطيع أن تجد الطريقة الأخرى لرسم صورة متكاملة ذات أبعاد للشخصيات الرئيسية.¹³ ويختلف هنا موقف مصمم الأفيش عن الكاتب في تجسيد الشخصية حيث يقف الكاتب موقف معتدل وموضوعي إتجاه جميع الشخصيات ويحافظ على المسافة بينه وبينهم مما يمكن الكاتب من الفحص والتدقيق في طباع الشخصيات وصفاتها ودوافع السلوك الخارجي وتشخيص الحالات النفسية التي تتمثل بالأفعال والعلاقات وعلى أي مستوى من الحدة والعنف والمخاطرة سيكون صراعها مع الخصم، أما مصمم الأفيش فهو يجسد محصلة رؤية الكاتب ويستقي معرفته الدقيقة للشخصية وأبعادها من النص الدرامي.

ومن أكثر الأشكال جذباً هو تجسيد الصراع بين الشخصيتين الرئيسية والخصم المدافع والمقاوم وتجسيد الشخصيتين بشكل متساوي تظهر المواصفات المتناقضة بين كل منهما وتظهر حدة الصراع. كما يظهر في شكل (٩)



شكل (8)

13- سيد فيلد - ترجمة سامي محمد - السيناريو - دار المأمون للترجمة والنشر - بغداد - 1989 - ص 38



شكل (9)

وقد يلعب مصمم الأفيس من خلال استخدامه للشخصيات على إثارة مشاعر أو الفضول مثل أفيس فيلم على جتتي حيث تدور أحداث الفيلم حول رؤوف وهو شخصية شكاكة وحادة جداً في التعامل مع من حوله ، يتعرض لحادث ويدخل في غيبوبة وتبقى روحه عالقة تريد أن تعرف رأي أصدقاء وأسرتة فيه ليصطدم في العديد منهم ويكتشف أخطائه ولكن بعد فوات الأوان¹⁴

وخلال أحداث الفيلم ينتقل البطل بين حالتي الأفاقة والأغماء، وبين الحالتين يمر البطل بمجموعة من الصراعات الذاتية والصراع بينه وبين الشخصيات الأخرى على المستوى الشخصي والعائلي والمهني. وهو ما تم التعبير عنه من خلال الوجه المنقسم للبطل أحدهما يمثل حالة الأغماء والآخر الإفاقة بما فيها من ملامح صارمة ومنتجدة تمثل علاقاته الحادة في حياته الشخصية والمهنية والمسافة المتباعدة بينهم تمثل الفارق النفسي بين الحالتين وما اكتشفه خلال الأزمة التي مر بها شكل (١٠)



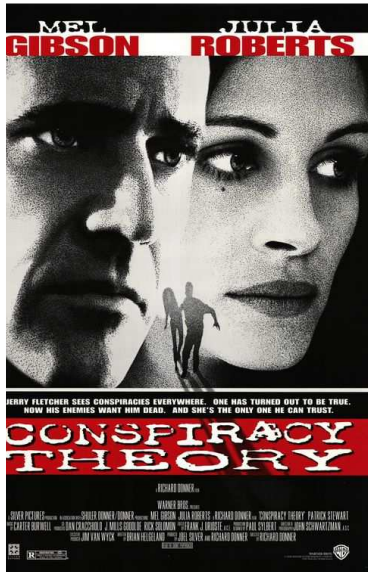
شكل (10)

١-٢-١- الإضاءة واللون والشخصية على الأفيس :

للإضاءة دورها في إبراز الشخصية على الأفيس حيث أنها تساعد على تجسيد الشخصية والتنبؤ بمقاصدها فهي تعكس الأبعاد النفسية الخفية للشخصيات ، حيث تستخدم الإضاءة لإضافة النعومة أو الخشونة على الشخصية كما تكشف الجوانب النفسية للشخصية من خلال استخدام التباين العالي الذي يوحي بالتناقضات النفسية والغموض وعدم التوازن النفسي أما التباين المنخفض فهو يوحي بالتوازن النفسي والإعتدال والصفاء ، كما أن طبقة الإضاءة المستخدمة في الصورة توحي بالجو العام للفيلم.

كما يظهر في فيلم نظرية المؤامرة conspiracy theory يحكي قصة سائق أجرة غريب الأطوار يؤمن بأن كثيراً من الأحداث العالمية هي مؤامرات حكومية وهو يحاول كشف خيوط هذه المؤامرات . يوحي الأفيس بالحالة النفسية لبطل العمل حيث الإضاءة منخفضة التباين التي توحي بالتوازن والإعتدال النفسي للبطل وحالة الغموض والتناقضات والخلل النفسي في شخصية البطل والذي تم التعبير عنه بالتباين العالي في اضاءة وجهه شكل (١١)

إستغلال هذه اللغة المحسوسة (لغة الضوء) كأحد العناصر الهامة التي تساهم في تفسير الحدث وإكمال المعنى وتأكيد الصراع. فيصورة عامة توحي الظلمة بالخوف والشر والمجهول والبؤس والغموض والرغبة و الحزن كما أنها أيضاً ترتبط بالجديّة والوقار وهو ما تستخدم في أفيشات أفلام الرعب والميلودراما كما يظهر في شكل (١٢)



شكل (11)



شكل (12)

وعلى العكس استخدام الإضاءة العالية والتباين المنخفض يوحي بالأمان والفضيلة والحقيقة والفرح والتفاؤل والحرية والصدق والنقاء والبراءة لهذا تستخدم في أفيشات الأفلام الكوميدية والرومانسية والإجتماعية الخفيفة. كما في شكل (١٣)



شكل 13

ففي فيلم Shutter Island تدور قصة الفيلم في عام 1954م حيث يقوم المارشال الفيدرالي تيدي دانيلز وشريكه بالتحقيق في إختفاء مريضة نفسية خطيرة من مستشفى سجن أش كليف على جزيرة شاتير. وأثناء التحقيق يشك تيدي في سلوك الطاقم الطبي للسجن ويحاول حل الألغاز التي تقابله. كذلك تتناب تيدي بعض الهلوس البصرية ويتذكر الذكريات الأليمة التي حدثت له في الحرب كذلك زوجته الميتة. كل ذلك يصاحب محاولته فك طلاسم إختفاء ريتشل سولاندو وسبب قتلها لثلاث من أبنائها. يكتشف تيدي الأساليب العنيفة لدكتور كاولي ودكتور نيهرينج الألماني في معالجة المرضى داخل المستشفى.¹⁵ في شكل (١٤) يظهر الدور الكبير للضوء في توجيه الجمهور إلى أن الفيلم ينتمي إلى نوعية الإثارة النفسية بما يحيط بالأفيس من حالة الغموض التي أمدتها الإضاءة من خلال الإنقسام والتباين العالي على وجه البطل،

¹⁵http://ar.wikipedia.org/wiki/shutter_island

بالإضافة إلى طبقة الإضاءة المنخفضة التي تؤكد حالة الغموض والخوف التي تغلف الأحداث. وقد وظف مصمم الأفيس مصدر الضوء الذي يضيء وجه الشخصية في إضافة معنى آخر وكأنه يضيء جزيرة شاتير التي توجد عليها مستشفى سجن أش كليف والتي تمثل اللغز الذي يدور حوله الفيلم .

فتأثيرات الضوء والظلال بما تحمله من قيم تعبيرية تساهم في توضيح الجو العام ونوعية الدراما في الفيلم السينمائي وهو ما نراه بشكل نادر في أفيشات الأفلام العربية. ومن هذه الأمثلة القليلة فيلم بنتين من مصر شكل (١٥) فيلم ميلودراما إجتماعية يحكي قصة فتاتين تواجهان مشكلة تأخر الزواج في إطار دراماتيكي حيث يناقش الفيلم قضايا نسائية في إطار المجتمع الذي يعاني من الكبت والقهر السياسي التي كانت تعاني منه مصر قبل ثورة ٢٥ يناير وانتشار المشاكل الاجتماعية والمادية. التباين العالي في الإضاءة يؤكد على الصراع النفسي الذي تواجهه الشخصيتين ومسحة اللون التي تغطي الأفيس دلالة رمزية للزم.



شكل (14)



شكل (15)

٣-١- الصراع

الدراما هي الصراع وبدون صراع سوف يقف المتفرج موقف متباعد عما يراه على الشاشة بدلاً من الارتباط به فالصراع هو ما يخلق قلباً درامياً في الفيلم. 16 ينشأ الصراع نتيجة التعارض بين رغبات الشخصيات ويصبح الصراع مثيراً عندما نساوي بين طرفي الصراع من خلال أفعال تعني صميم التجربة الإنسانية ولا تسقط السيناريو في حيكات عشوائية لإثارة الأحاسيس فقط .

وبتحديد رغبات الشخصية الرئيسية يتم خلق العقبات والصراع الدرامي ويتصاعد الصراع من أزمة إلى أخرى ولا ينتهي إلا عندما يزيل أحدهما العقبة التي تقف في وجهه حيث قد يكون في القصة أكثر من صراع ولا بد أن يكون كل صراع أقوى مما سبقه . والصراع لا بد أن يورط المشاهد في قضية الشخصية المحورية ويدفعه للتساؤل ماذا سيحدث من سينتصر وكيف وهل سينجو؟ وهذا التعاطف من المشاهد هو عنصر أساسي لتحقيق النجاح فالصراع هو العنصر الذي يؤثر في المحافظة على اهتمام وحماس المتفرج.

والصراع قد يكون واضحاً أو خفياً ولكن يجب على الكاتب أن يعطي طرفي الصراع الدرجة نفسها من القابلية للتصديق والمبررة من وجهة نظره فإذا فشل في فعل ذلك ضعف عمله فلا بد أن يقدم الرأيين المتناقضين بالدرجة نفسها من التفهم.

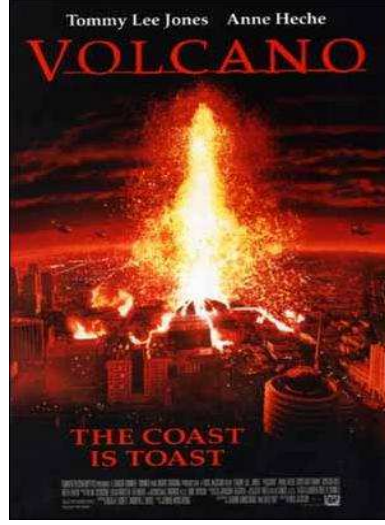
وكقاعدة لا بد ان تتساوى قيمة المخاطر مع قيمة الصراع لأن الصراع قائم على ما يستحق الكفاح من أجله ولذلك يجب على مصمم الأفيس أن يضع يده على منابع الصراع في القصة والذي يكون واحد من ثلاث أنواع :

- صراع بين الشخصيات وبعضها البعض .كما يظهر في أفيش فيلم Face Off شكل (١٦) ، من خلال مطاردة ضخمة وطويلة بين الإف بي أي ومجموعه اراهابيه ، يقوم اعضاء الإف بي أي بطريقة طبية بخلع وجه زعيم العصابة وزرع له عميل الإف بي أي ، والعكس ، لكي يدخل العميل السجن ويحاول أن يعرف عن القنبلة من خلال أتباع زعيم العصابة ، تحدث مشكلة كبيرة وهي أن زعيم العصابة قد أفاق من غيبوبته بطريقة ما وهو بوجه عميل الإف بي أي ، ويحرق كامل الملفات والأدلة والأشخاص الذين يعرفون بعملية زرع الوجه ولا يبقى شيئاً ، فتتقلب الأمور على عميل الإف بي أي والذي يعتقد الجميع بأنه المجرم ، بينما المجرم الحقيقي في أروقة الحكومة والشرطة بدون أن يعرف أحد أنه المجرم الحقيقي . الصراع هنا انحسر بين شخصيتي البطل والمجرم بقدر متساوي من القوة وهو ما تم التعبير عنه في أفيش الفيلم.
- صراع بين الشخصيات والبيئة المحيطة بها كما يظهر في أفيش فيلم volcano. شكل (١٧) وتدور أحداث الفيلم في وسط مدينة لوس أنجلوس ، بعد أن حدث زلزال غير متوقع في مدينة "لوس أنجلوس" ، فيعتقد قائد مكتب قسم الطوارئ"رورك" بأن هناك شيئاً ضخماً على وشك الحدوث فيبحث عن عالمة تدعى"إيمي" لمساعدته في معرفة الأمر ، حتى يتوصلوا أن هذا الزلزال ما هو إلا بداية لإنفجار بركاني ضخم مما يهدد بتدمير المدينة بالكامل . ويعملا على مواجهته.

- صراع بين الشخص وذاته كما يظهر في أفيش فيلم أسف على الإزعاج. ففي الفيلم تدور الأحداث حول حسن مهندس الطيران العبقري الذي يعاني صراع مع الهلوس البصريه، الصراع هنا بين البطل وذاته وهو ما جسده الأفيش من خلال صورة البطل وظله. ويتضح من هنا حرص مصمم الأفيش أن يقوم بترجمة هذا الصراع على الأفيش بشكل يوضح للجمهور نوعية الصراع الذي سوف يراه على الشاشة شكل (18)



شكل (18)



شكل (17)



شكل (16)

٤-١-٤ - النمط الفيلمي:

لكل بناء قصصي طابع معين يطلق عليه النمط الفيلمي وهو عنصر هام من العناصر التي يبني عليها مصمم الأفيش تصميمه حيث يمثل علامة طريق بالنسبة للجمهور الذي يفضل أنماط فيلمية معينة كأفلام الحركة والتشويق أو الكوميدي أو الرومانسي أو الرعب... الخ. فلكل فيلم طبيعة معينة ولا بد أن يتضح ذلك في الأفيش ومن خلال فهم البناء القصصي يستطيع أن يقدم مصمم الأفيش للمتلقى مفتاح النمط الفيلمي. ومن أهم العناصر التي تؤكد على النمط الفيلمي هو عنصر اللون، حيث تؤكد مصممة الأفيش سارة عبد المنعم أن ألوان الأفيش يتم اختيارها على أساس طبيعة الموضوع فالألوان فيلم رومانسي تختلف عن الأكثرين أو عن الفيلم الغنائي.

١-٤-١ - اللون والنمط الفيلمي

لاشك أن اللون أحد الأدوات التعبيرية ذات البلاغة الدلالية التي يحملها المصمم بالكثير من المضامين والمعاني التي يريد إيصالها للجمهور ولكن بشكل غير مباشر. فللون مدلولاته الخاصة التي تتباين حسب توظيفها داخل التكوين وأيضاً على حسب علاقتها مع عناصر الأفيش المختلفة من شخصيات وصراخ وعناصر المكان والزمان. والتعبير الرمزي للون يرتبط بكثير من الموروثات والمعتقدات الاجتماعية والدينية بمحتوياتها الثقافية المتباينة والمتعددة الاتجاهات والتي أصبحت مخزونة في عقل الإنسان يستدعيها بمجرد تعرضه لهذا الرمز ويفسر لها بشكل تلقائي فأصبح البعض يطلق عليها رموز جاهزة الصنع تأثرت بالقيم والأفكار التي يفهمها معظم الناس في ثقافة معينة وهذه الرموز إذا تم استغلالها وتوظيفها بشكل سليم يتم الاستفادة بشكل كبير من طاقتها التعبيرية.

وعلى هذا فإن لكل لون مدلوله الرمزي حيث يرمز إلى معنى ومغزى معين حسب السياق الذي استخدم فيه فعلى سبيل المثال

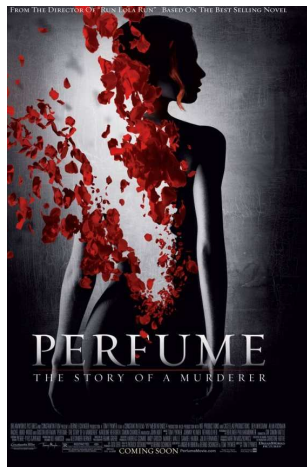
:-

اللون الأزرق:- لون باذر مهدئ يدعو للاسترخاء والراحة يخفف التوتر العضلي ويساعد على تهدئة النبض والنفس السريع و يعطى إحساس باللانهاية، يرتبط بالسماء والماء ويرمز للسعادة الخيالية، وإن كان في إعتامه ما يوحي بالخرافات والخوف والخراب والبرودة والعزلة. وكما يظهر في الصورة رقم (١٩) تم استخدام اللون الأزرق للتعبير عن الرعب والخوف والبرودة في أفيش فيلم The Dark Knight الذي ينتمي لأفلام الرعب.

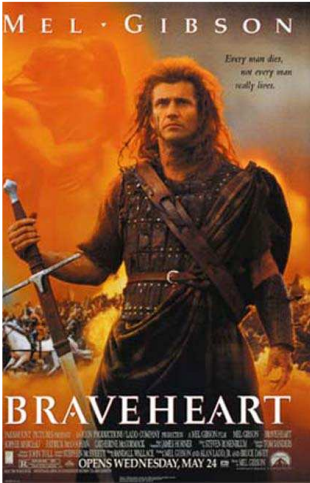
اللون الأحمر:- تفسير المدلول الرمزي للون الأحمر خضع أيضا لعدة تفسيرات فهو أكثر الألوان حيوية يثير الأحاسيس يحرك الشهية والشهوة وهو لون النار والدم، يجذب الانتباه و يحفز على الفاعلية. ويرمز إلى الدفء، والحب، الغضب، والإثارة، القوة، العنف، الغلظة، الخطر، الدماء والقتل والكرهية القسوة والصرامة، الخجل، الهدم والتخريب، الثورة، وهو ما يعكسه أفيش فيلم perfume شكل (٢٠) الذي يختلط فيه اللون الأحمر بالتعبير عن أوراق الأزهار التي يستخلص منها العطور وقطرات دم الضحايا فيرمز اللون الأحمر للإثارة والحب كما يرمز للدم والقتل.



شكل (19)



شكل (20)



شكل (21)



شكل (22)



شكل (23)

اللون البرتقالي: يرمز للوفرة والحرارة، الدفاع، الغروب والتوهج، الاحتدام والصراع، الإثارة، القناعة والرضا، مهدئ للبعض كما يسبب التوتر للبعض الآخر. في فيلم Brave hart (قلب شجاع) شكل (٢١) فلبطل الاسكتلندي وليام ولاس الذي حاول الوقوف ضد ظلم ملك إنجلترا إدوارد الأول المعروف بمطرقة الاسكتلنديين والانتقام بعد قتل زوجته وأصبح ببطولاته رمز للاسكتلنديين فبدأت أسطوره في التوسع فإضمه له آلاف المتطوعين وقاد العديد من المعارك الناجحة ضد الإنجليز إلى أن تعرض للخيانة وتمت محاكمته وقتله وهو يصرخ بالحرية وأصبح أيقونة للحرية ورفض الظلم . وبالرغم من اعتماد الأفيس على الشخصية إلا أن اللون المستخدم في الخلفية يوحي بقوة وحدة الصراع داخل الفيلم.

"إن الاستجابة الانفعالية للون معين وتركيباته قد يبدو أنها الأمر الأكثر عالمية أو عمومية فالتوافقات والتناقضات البصرية يبدو أنها تؤثر في كل فرد بالطريقة نفسها ولكن بدرجات متفاوتة وهكذا فإن الصورة التي تتكرر في تخطيطات لونية مختلفة عند كل تغير يحدث لها أو فيها تكون معبرة عن حالات مزاجية وانفعالية مختلفة. 17

فالفنان السينمائي يستطيع من خلال رمزية اللون التعبير عن الشخصيات وحالاتها النفسية وعلاقتها بما و بمن حولها فالعلاقات اللونية التي تنشأ من تجاور المساحات أو كثافتها ستؤدي إلى خلق الرموز اللونية.

٢-٢- الرمز في الأفيس

استخدم الأفيس السينمائي الرمزية ضمن مفرداته البلاغية في الأفلام ذات الموضوعات المتباينة حيث سعى إلى الإيحاء بالمدلولات التي يتم تفسيرها ضمن سياق الأحداث وربطها بالكثير من العناصر الموجودة أصلاً بالحياة وهنا يلجأ المصمم للاستعانة بخياله أولاً ثم خيال الجمهور ثانياً في التعامل مع هذه الرموز وربما يكمن السبب في ذلك إلى العجز عن إدراك الحقائق الواقعية المرتبطة ببعض الأحداث فيتم اللجوء إلى الرموز ومدلولاتها الدرامية والنفسية 18.

في فيلم الرعب The Eye (العين) شكل (٢٢) الذي تدور قصته حول سيدني ويلز الفتاة الموهوبة عازفة الكمان، العمياء منذ الصغر ، والتي يقوم طبيبها بعملية زراعة القرنية في عينيها، فيعود لها النظر، ولكنها تواجه صعوبة في التأقلم مع ذلك، وتمر بفتره صعبة للغاية، إذ تبدأ فيها برؤية صور مخيفه لأشباح لا أحد غير ها يراها، حتى يبدأ بظن كل من حولها أنها اقتربت من الجنون، ولكنها توفق أن ما تراه هو حقيقة وليس خيالاً، وأن هذه الصور التي تراها هي بسبب قرنية الشخص المتبرع التي في داخل عينيها، لذا تبدأ في التحري عن شخصية هذا المتبرع لمحاولة فهم ما يحدث لها وما تراه عيناها. فالأفيس يرمز إلى الرعب المرئي من خلال العين من خلال رمزية اليد التي تختبئ خوفا خلف العين التي تمثل السبب فيما يحدث للبطلة.

وفي فيلم الحرب أو غاد مجهولون Inglourious Basterds الفيلم يروي قصة حول حكتين لأعتيال القيادة السياسية لألمانيا النازية ، بالرغم من أن بطل الفيلم هو براد بيت يظهر في الأفيس وتم الإعتماد على الرمزية في تصميمه ، شكل (23) حيث تم إختزال العناصر المكونه للنص الدرامي من شخصيات وصراع ونمط فيلمي وفكرة في عنصرين في غاية البساطة والتعبير . فالخوذة ترمز إلى القيادة العسكرية النازية والهرأوة ترمز إلى مقاومتها ومحاولة إقصاءها من خلال الفريق الذي يخطط لإعتيال القيادات النازية وهناك إشارة لتحقق الهدف من خلال ترتيب العناصر حيث أداة المقاومة لأعلى والخوذة في الأسفل ومقلوبة في إشارة للهزيمة. الدم الموجود على كل من الهراوة والخوذة يؤكد الفكرة التي يدور حولها الفيلم حيث لا يستنتي أي منهما من فكرة الجريمة والدم . كما أن اللون الرمادي الغامق الذي يكسو الأفيس يعطي إحساس بأحداث بالكآبة والإقباض التي تخيم على أزمنا الحرب.

النتائج:

انتهى البحث الي مجموعة من النقاط التي تحدد سبل تعامل المصمم مع الأفيس السينمائي، وهي كالاتي:

١. لا بد أن يمتلك الأفيس فكرة تكشف روح الفيلم دون أن تحرق موضوعه، فهو المرآة التي تعبر تعبيراً دقيقاً ومجزأ في نفس الوقت عن ما يحتويه الفيلم من أفكار.

٢. لا بد من اتباع أطر ومعايير واضحة تساعد مصمم الأفيس في ابتكار التصميم المعبر عن الفيلم من خلال تحليله للنص الدرامي، وتبرز هنا أسئلة حاسمة لا بد أن يجيب عليها صانع الأفيس لتكون البوصلة التي تحدد تصميم الأفيس وهي:

- ما هو النمط الفيلمي أو الشكل القصصي؟
- ما هي الشخصية الرئيسية؟
- ما هي أطراف الصراع في النص الدرامي؟
- ما هي الفكرة المركزية التي يدور حولها النص الدرامي؟.

17-خالد محمد صلاح - دور توزيع الإضاءة ومعاييرها الفنية لتحقيق الزمان والمكان في الفيلم السينمائي - رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - 2003م - ص 63
18-أحمد طارق طلبة محمد - المدلول الدرامي والنفس للون في المنظر السينمائي - رسالة دكتوراة - غير منشورة - المعهد العالي للسينما - 2004م - ص 36.

٣. عند تصميم الأفيش لا بد من مراعاة الشريحة المستهدفة لرؤية الفيلم السينمائي والتي قد تتسع لتشمل مختلف الفئات الثقافية والمجتمعية والمادية التي قد يختلف فيما بينها في تفسير بعض المدلولات لعناصر البنية البصرية للأفيش مما يؤثر على فهم وإدراك هذه العناصر وبالتالي يؤثر على رد فعل الجمهور إتجاه الفيلم.
٤. تصميم الأفيش فن ومثل باقي الفنون وبالتالي فإن له أثره الثقافي الذي قد ينعكس إيجاباً أو سلباً على المجتمع.

التوصيات

ضرورة إجراء دراسات حول فكر وسيكولوجية المشاهد العربي، للوصول إلى أطر واضحة تضم عناصر تصميم تتماشى وثقافته أفكاره وتتناسب مع كل الفئات والمستويات والشرائح المجتمعية.

المراجع:

١. أحمد طارق طلبة محمد - المدلول الدرامي والنفس للون في المنظر السينمائي - رسالة دكتوراة - غير منشورة - المعهد العالي للسينما- 2004 م.
٢. حسين رامز رضا - الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٢ م.
٣. حسين حلمي المهندس- دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق - الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة- ١٩٨٩ م.
٤. خالد محمد صلاح - دور توزيع الإضاءة ومعاييرها الفنية لتحقيق الزمان والمكان في الفيلم السينمائي - رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - 2003 م.
٥. سيد فيلد- ترجمة سامي محمد - السيناريو - دار المأمون للترجمة والنشر - بغداد - 1989.
٦. شكيب خوري - الكتابة وآلية التحليل - بيسان للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ٢٠٠٨ م.
٧. لاجوس أجري - ترجمة دريني خشبة - فم كتابة المسرحية - دار سعاد الصباح الكويت 1993 م.
٨. كين دانسايجر - ترجمة أحمد يوسف - فكرة الأخراج السينمائي - المركز القومي للترجمة - الطبعة الأولى - القاهرة 2009 م.
٩. محمود قاسم - أفيشات الأفلام إبداع الماضي وعبث الحاضر- جريدة البيان - فبراير ٢٠٠٩ م.

REFERENCES

- [1] <http://www.elfilm.com>.
- [2] http://www.ar.wikipedia.org/wiki/film_poster
- [3] [http:// www. AlBayan. ae./ fine senses](http://www.AlBayan.ae/fine_senses)
- [4] <http://www.masress.com/egynews>
- [5] <http://libya-al-mostakbal.org/news/clicked/29518>